Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أ ـ تعميق التصور السردي الذي أسعى إلى بلورته وأنا أبحث في السرد العربي الحديث، وتطوير إجراءات البحث، وتدقيق أدوات الاشتغال، بالانتقال إلى الاهتمام بالسرد العربي القديم.

ب ـ إقامة علاقة بالنص التراثي العربي في مختلف تجلياته ومستوياته، لأن السيرة الشعبية منفتحة على التاريخ والجغرافيا، ومختلف المعارف التي راكم فيها العرب تصورات شتى، وتركوا لنا بصددها أدبيات متعددة.

ـ 2 ـ

يسمح لي هذان المقصدان، وما يتفرع عن كل منهما من مقاصد، بتحقيق رغبة مزدوجة: ربط الهواجس العلمية، بالمعرفة بالتراث العربي ـ الإسلامي. وهذه الرغبة المزدوجة ترتبط لدي ارتباطا وثيقا بمختلف الهواجس والانشغالات الثقافية والاجتماعية التي يمليها علينا العالم الذي نعيش فيه. ذلك لأني أومن إيمانا قويا، بأن تطوير المجتمع يمر عبر تطوير مناهج تفكيرنا فيه، وتطوير مداركنا ومعرفتنا به في صيرورته وتحولاته. كما أن تطوير معرفتنا بالمجتمع، وبمختلف بنياته الفكرية والإبداعية يسهم في تطوير معرفتنا العلمية. واختيار السيرة الشعبية موضوعا للبحث والتفكير يستجيب في تقديري لأمريات عديدة، إذ علاوة على الاعتبارات السالفة، أجد:

أ ـ أن السيرة الشعبية تنتمي إلى قطاع واسع من الإنتاج الثقافي العربي الذي ظل مهمشا، ومغيبا من دائرة الاهتمام والبحث، ولاريب في أن البحث في هذا النوع من النصوص المهمشة، يفتح أمامنا آفاقا جديدة للتفكير في الذات العربية، ومختلف بنياتها الذهنية والفكرية .

ب ـ أن السيرة الشعبية، كإنتاج، كانت وليدة تفاعل يومي وتاريخي للمجتمع العربي مع العالم الذي كان يعيش فيه. ومن ثمة جاءت محملة بمختلف أنواع الأحاسيس والانفعالات والرؤيات التي تمثل مواقف العربي من العصر، والتاريخ، والآخر. وبذلك فهي كما تنفتح على مختلف روافد التراث العربي ـ الإسلامي الذي كان يشكل قاعدة لها، كانت تنفتح على موروثات الشعوب الأخرى وثقافاتها، وخاصة تلك التي كانت على صلة وطيدة بها (الروم ـ الغرب).

وهنا نعاين بجلاء مكمن خصوصية نص السيرة الشعبية في تجسيده لمختلف